Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانتقل الناظم إلى الحديث عن علامات التأنيث فقال :

12 ـ وَالْهَـاءُ الأَصْـلُ لِعَـوْدِهَـا بِمُصَغَّـرِ لاَ الهَـا وِ إِذْ[1] الأَقْوَى رَجِيبُ مَكَـانِ

يقول :

« الهاء الأصل » وقال البصريون : التاء هي الأصل[2] . وهذه العلامة ، أي الهاء أو التاء أصل للألف ، وبرهن على أن هذه العلامة الخاصة بالأسماء هي الأصل لأنها تُردُّ في الأسماء المؤنثة بعلامة مقدَّرة عند التصغير فتقول في كَتِف : كُتَيْفَة ، وبما أن هذه العلامة تكون ملفوظاً بها أو مقدرة ـ والألف تكون علامة في اللفظ فحسب ـ دل ذلك على أنها هي الأقوى لشُمولها للَّفظ والتقدير . فالأقوى هو الأصل ، وعبر عن ذلك بقوله : « إِذْ الأَقْوَى رَجِيبُ مَكَانِ » وقد اضطر لجعْلِ همزة القطع في (أقوى) همزة وصل لإقامة الوزن وكذلك في كلِمَة (الأصل) .

ويقصد بقوله الهَاوِي الألف ، أي ألف التأنيث ، وذلك لأن الخليل كان يقول عن الألف : إنَّه حرفٌ هاوٍ لا مخرج له وإنما يخرج مع الهواء .

13 ـ الإِسْمُ[3] المُؤَنَّثُ مَا عَـرَاهُ عَـلاَمَـةُ الـ تَـأْنِيثِ لَـفْـظاً ، أو تُقَـدَّرُ بَـانِي[4]

14 ـ أَوْ نَـائِـبٌ عَـنْهَـا يَحِلُّ مَحَـلَّهَـا أَوْ أَنَّـثِ الْمَـعْـنَى بِـغَـيْرِ تَـوَانِي

15 ـ عَـمَّـهُ وَسُـعْـدَى ثُـمَّ لَمْيَـاءُ وَزَيْـ ـنَـبُ ثُـمَّ هِـنْـدٌ ثُـمَّ أُمُّ عِـنَـانِ

ذكر الناظم في هذه الأبيات حدَّ المؤنث فقال : الإسم المؤنث هو ما تعروه أي تدخله علامة التأنيث الملفوظ بها أو المقدرة .

وهذه العلامة المقدرة في بعض الأسماء تظهر عند التصغير ـ كما قلنا ـ فتقول في تصغير عين ودار : عُيَيْنَة ودُوَيْرَة ، هذا إذا كان الاسم الذي قدرت فيه علامة التأنيث على ثلاثة أحرف فإن كان على أكثر من ثلاثة فإنَّ ما زاد عليها ينوب عن التاء عند التصغير فتقول في نحو زُيَيْنَب .

وسيأتي الحديث عن ذلك بالتفصيل عند الحديث عن المؤنث بعلامة مقدرة إن شاء الله .

---

(1) حذف الياء تخفيفاً من كلمة الهاوي كقوله تعالى في سورة القمر : « يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إلى شَيْءٍ نُكُر » وانظر الشافية جـ 2 ص 33 .

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني جـ 4 ص 95 .

(3) في (ط) الاسم وفي (خ) لاسم فلم يكتب همزة الوصل الأولى ، وهما جائزان ، ويجوز الإسْم فلا تحذف الهمزة (الإيضاح العضدي 35/2) .

(4) في (ط) تُقَدَّرُيَانِ ، والصواب ما في (خ) والمعنى : أو تقدَّر التاء في بِنْيَةِ الإسْم .